

المعمودية للموعوظين. فوافقت العذراء الكلية القداسة وباقي الرسل على هذا القرار. فتبنتي القديسان بطرس ويوحنا هذا القرار وتبنته ملكة الكنيسة. أما فيما يتعلق بمادة وشكل هذا السر فلم يكن أي شك حولهما لأنه قيل بأعمال الرسل: " كانوا يعمدون باسم يسوع المسيح " حتى يميزوا هذه المعمودية التي قد وضعها السيد المسيح عن معمودية يوحنا.

وفي الجلسة عرض القديس بطرس الرأي الهام التالي قائلاً: " إنكم تعلمون أن معلمنا الإلهي قد علمنا أن نعيش بالفقر وقد رأينا في هلاك يهوذا كم هو خطر التعلق بخيرات هذا العالم. فيهمنا إذاً أن لا نقتني شيئاً حتى وان لا نستعمل المال. ومع ذلك فمن المهم أن ننظر إلى كيفية توزيع الحسنات، وتقسيم الخيرات المقدمة للكنيسة وهذا يتطلب نظاماً ضرورياً لتنظيمه "

قالت العذراء الكلية القداسة: " يا أسيادي وإخوتي، إن ابني القديس معلمنا، لم يستلم طيلة حياته مالاً ولم يقبل هدايا ذات ثمن يُذكر. ومن أجل ذلك علينا أن نرفع من قيمة الفقر ونمارسه، لأنه بقدر ما يصبح عظيماً في الكنيسة تعظم

صلاتها هكذا: " يا الهي، وسيد كياني، إن رغباتي وتنهاتي لا تخفي على حكمتك الغير المتناهية. إنني أريد وأسعى وأطلب جميع ما هو أحب شيء لديك ويعود لمجدك الأعظم. إنني أقدم لك هؤلاء الجدد الذين بواسطتهم أنميت كنيستك بوقت قصير كهذا وأتمنى أن يتقبلوا المعمودية المقدسة، لأن معرفتهم صارت كافية لذلك ". أجابها الله، فليستجب طلبك وها هم الرسل مع بطرس قادمون نحوك فتتفقين وإياهم من أجل تكميم رغباتك "

وفي اللحظة نفسها وصل الرسل إلى عند ملكتهم التي استقبلتهم بالإكرام العادي، راكعة أمامهم وطالبة منهم بركتهم. فأعطاهما إياها القديس بطرس ثم قال لهما: " قد تلقن المتنصرون الجدد أسرار السيد. ألم يجن الوقت أن نرفعهم إلى شرف أبناء الله بإعطائهم سر المعمودية بهذا الوسم المقدس؟ لكن الأم الفطنة أجابت: " أنت راس الكنيسة ونائب ابني الحبيب. انه يرتضي بما تقرره باسمه أنت نفسك. فان مشيئته ومشيئتي هي معك "

وكنتيجة لهذا الجواب، حدّد القديس بطرس اليوم التالي للاحتفال بإعطاء سرّ

